

وأنّ كلّ من يتهاون في جهاد الروس فقد عصى الله وتابع الشيطان...".
 "... وبين هؤلاء كان معتمد الدولة الميرزا عبد الوهاب ووزير الخارجية الميرزا أبو الحسن ممن لا يرتضي محاربة روسيا. أرسل المجتهدون إليهما خطايا شديد اللهجة وقالوا لهما: إنّ في عقيدتكم ودينكم لفتورا، وإلا فلم تستكروهم جهاد الكفار.. فسكت هذان عن المعارضة...".
 "سفير الروس يأمر من الحديث مع جهاز الدولة وأراد أن يقابل العلماء عله يصرفهم عن موقفهم، ويقنعهم بأنه يتعهد أن يبعد الروس عن حدود إيران. فأجابه المجتهدون بأن الحديث مع الكافر بليين واستسلام ذنب كبير في شريعتنا، وأننا نعتقد بوجوب جهاد الروس حتّى ولو ابتعدوا عن حدودنا. وفي النهاية استدعى الشاه سفير روسيا وقال له: الأمر الآن أصبح يقوم على أساس مباني الشريعة، ونحن فضلنا دائما قوام الملاّة على مصلحة الدولة. وأجازه أن ينصرف، وأعطاه ألف تومان ذهباً وأشياء أخرى..."(1).
 ولنتعرف على ميرزا أبو الحسن خان المعروف بـ"أيلچي"(مبعوث الحكومة) الذي أصبح فيما بعد وزيرا للخارجية:

".. في سنة 1215 هـ حين أمر فتح علي شاه بتنحية الحاج إبراهيم كلانتر عن رئاسة الوزارة واعتقاله، أصبح أعضاء أسرة الحاج إبراهيم بين أسير أو قتل أو مسمل العيون أو مشرد، كان ميرزا أبو الحسن خان آنئذ حاكم شوشتر، فجاء به أسيرا إلى طهران، وهمّ الشاه أن يقتله لو لا وساطة بعض أعضاء البلاط، فعفي عنه وأجبر على الإقامة في شیراز. لكن الميرزا هذا استطاع بمساعدة الإنجليز أن يذهب إلى الهند عن طريق البصرة، وأقام في بمبي. وفي سنة 1223، توسط الصدر

1 - ميرزا محمد تقي سپهر (لسان الممالك)، ناسخ التواريخ، طبعة حجرية، ج1، من "تاريخ القاجارية" ذيل "وقائع سنة 1241 هـ وابتداء نقض الروس لعهدهم مع إيران".